

# بعد رفضه الخروج بشروط المحتل وتفضيله الاعتقال على عدم الرجوع إلى الجولان الرئيس الأسد يحيي باسمه وباسم الشعب العربي السوري المعتد



خروج الأسير السوري صدقي سليمان المقت من سجون الاحتلال «الإسرائيلي» (عن الإنترنت)

وأضاف: «من جانبي شكرت روسيا على هذا الجهد وكذلك الرئيس بوتين ووجهت لهم التحية على مساهمتهم في الحرب على الإرهاب، وأبلغت المحقق العسكري الروسي بأني أرفض هذا الإفراج المشروط، وأرفض الإبعاد عن الجولان ولا أقبل بحرية مقيدة».

وأضاف المقت في البيان: «يمهني هنا أن أوضح للرأي العام، بأنه وعلى الرغم من أنني احترق شوقاً لعناق دمشق ولليل حريتي، إلا أنني أرفض أن أعاق دمشق بشروط إسرائيلية، ولا أقبل بحرية تمليها علي قيود الاحتلال».

وتابع: «سامحيني يا دمشق فأنت في القلب ... عزراً دمشق فالجولان يناديني ... الواجب الوطني للجولان يناديني ... صمود الأهل في الجولان يناديني ... قبر أمي في الجولان يناديني ...».

ومضى المقت قائلاً: «شعرت وأنا أقول لا لسياسة الإبعاد والتي منسجم تمام الانسجام مع مبادئ ومع الإرث النبيل لأممنا العربية، وأنا سورية بشعبها وجيشها وقيادتها حاضرة معي».

وأستطرد المقت قائلاً: «شعرت بقوة كبيرة وأنا جالس قبالة المحقق العسكري الروسي، لأن عندما قامه سفير المقت باسمه الكبير وقامته الوطنية الصادقة، شعرت بقبضة يدي الرئيس بشار الأسد تضرب على الطاولة في دمشق، فإذا بجدران السجن تتهاوى من حوي وتتهار في سجن القب في فلسطين المحتلة».

وأوضح المقت في البيان: «أبلغني المحقق العسكري السوري الذي كان يرتدي الزي العسكري الرسمي بأنه بناء على مسماع الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس الروسي بوتين فإنه سيتم الإفراج عني اليوم إلى دمشق لمدة عشرين عاماً، يحق لي بعد مرور خمس سنوات تقديم طلب بالعودة إلى الجولان».

بل تصنعه عزة النفس وكرامة الإنسان والضمير ووجه الاعتداء، ويحفظ لكرامة وطنك، سمت كرامتك للعلا وسقطت عنجبية المحتل تحت أقدامك وأقدام الأبطال أمثالك».

وختم الرئيس الأسد رسالته بالقول: «لقد غدا نضالك جنباً إلى جنب مع التضحيات والملاحم التي سطرها أبطال الجيش العربي السوري في خنادق الشرف ضد العدو الأصيل وضد الإرهاب الوكيل نبراساً يضيء الدرب لهذا الجيل وللأجيال القادمة في طريقهم إلى مستقبل حر وعزيز، وإلى وعد ويقين بتحرير كل شبر من الأرض الطاهرة، وبقلاع قريب إن شاء الله».

رسالة الرئيس الأسد، جاءت بعد بيان أصدره الأسير

الوطن

وجه الرئيس بشار الأسد رسالة إلى الأسير السوري في سجون الاحتلال «الإسرائيلي» صدقي سليمان المقت، حياه فيها باسمه وباسم الشعب العربي السوري، للموقف الذي عبر فيه عن رفضه الخروج من سجنه بشروط المحتل وتفضيله الاعتقال على عدم الرجوع إلى الجولان.

ونشرت صفحة رئاسة الجمهورية العربية السورية على موقع «فيسبوك» أمس نص الرسالة التي استقبلها الرئيس الأسد بالقول: «الأسير المناضل البطل صدقي المقت.. تحية عربية سورية أبغيا إليك من دمشق العروبية باسمي وشعبنا الأبوي وأنت في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي وسجونته، وعبرك إلى كل أسرانا الأبطال وإلى شعبنا في الجولان العربي السوري المحتل وفلسطين المحتلة».

والمال ولا الرفاه ولا القبول بأبناض الحلول والسياسيات، التي لا تخبو في نفس فطرت على الإباء والزعزة والكرامة، وعن روح مناضل عظيم تمر الأيام فلا يخب، وتضني سنون العمر والفتل فلا تبني له همة، أو تفرق له قناعة».

وتابع: «لقد جسدت الوطنية بأكمل صورها عندما رفضت الخروج إلى جزء من الوطن دون جزء آخر، فكما الوطنية كانت وما زالت لا تتجزأ ليدك هو الوطن بقلبك أيضاً كامل لا يتجزأ، ويقدار ما كنا ننتظر خروجه المعتقل بمقدار ما وفقنا احتراماً لرفضك الخروج بشروط المحتل، فقد فضلت راحة الضمير على راحة الجسد، وفضلت عذاب السجن على حرية مقفوضة، وأرسلت رسالة إلى السوريين جميعاً أن نجد لا يصنعها المال ولا الرفاه ولا القبول بأبناض الحلول والسياسيات،

## بمناسبة الذكرى الدولية لضحايا الحرب الكيميائية السورية: أميركا دمرت دولا وشعوباً وحضارات بذريعة أسلحة الدمار الشامل

دولاً وشعوباً وحضارات ومنها العراق.. لتعترف في نهاية الأمر أن معلوماتها كانت خاطئة وأن حروبها ارتكزت على الأكاذيب.

وأضاف المصدر: بهذه المناسبة ستذكر فيروشيما وتناكازاكي وكل أسلحة الدمار الشامل التي استعملتها أميركا قبل الجميع والتي أدت إلى كوارث إنسانية لا تحصى وكانت وما زالت وصمة على جبين دولة تدعي الديمقراطية والحرية وسلامة الشعوب وتدعو غيرها لخدم استخدام تلك الأسلحة.

وتابع المصدر: إنه وبهذا اليوم نذكر جميعاً الأكاذيب نفسها التي ساقها النظام الأمريكي وبعض أنظمة الغرب من وراءه حول استعمال سورية

وليس آخرها ما نشر مؤخراً من تلاعب بالقرارات التي تحدثت عن مثل هذه الحوادث الكاذبة.

وأكد المصدر، أن الجمهورية العربية السورية تدعو بهذه المناسبة النظام الأمريكي لتنفيذ، ولو مرة واحدة، ما يتشدد به من دعوات لحظر إنتاج واستخدام الأسلحة الكيميائية في العالم وليضغط على «إسرائيل» للتوقيع على هذه الاتفاقية وتطبيقها وتنفيذ بنودها قبل أن يذرف هذا النظام دموج المتناسخ على شعوب كان سبباً في دمار دولها وشوهته أطفالها ومقتل مئات الآلاف منها بسبب تلك الأسلحة.

وكذلك على الطرف السوري الذي كان يرتدي الزي العسكري الرسمي بأنه بناء على مسماع الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس الروسي بوتين فإنه سيتم الإفراج عني اليوم إلى دمشق لمدة عشرين عاماً، يحق لي بعد مرور خمس سنوات تقديم طلب بالعودة إلى الجولان».

## توقعات بأنه سيحقق تقدماً في المنطقة بوقت قياسي قصير الجيش يواصل عملياته بريف إدلب ويكبد الإرهابيين خسائر فادحة

وأيضاً وحضارات ومنها العراق.. لتعترف في نهاية الأمر أن معلوماتها كانت خاطئة وأن حروبها ارتكزت على الأكاذيب.

وأضاف المصدر: بهذه المناسبة ستذكر فيروشيما وتناكازاكي وكل أسلحة الدمار الشامل التي استعملتها أميركا قبل الجميع والتي أدت إلى كوارث إنسانية لا تحصى وكانت وما زالت وصمة على جبين دولة تدعي الديمقراطية والحرية وسلامة الشعوب وتدعو غيرها لخدم استخدام تلك الأسلحة.

وتابع المصدر: إنه وبهذا اليوم نذكر جميعاً الأكاذيب نفسها التي ساقها النظام الأمريكي وبعض أنظمة الغرب من وراءه حول استعمال سورية

وأيضاً وحضارات ومنها العراق.. لتعترف في نهاية الأمر أن معلوماتها كانت خاطئة وأن حروبها ارتكزت على الأكاذيب.

وأضاف المصدر: بهذه المناسبة ستذكر فيروشيما وتناكازاكي وكل أسلحة الدمار الشامل التي استعملتها أميركا قبل الجميع والتي أدت إلى كوارث إنسانية لا تحصى وكانت وما زالت وصمة على جبين دولة تدعي الديمقراطية والحرية وسلامة الشعوب وتدعو غيرها لخدم استخدام تلك الأسلحة.

وتابع المصدر: إنه وبهذا اليوم نذكر جميعاً الأكاذيب نفسها التي ساقها النظام الأمريكي وبعض أنظمة الغرب من وراءه حول استعمال سورية

وأيضاً وحضارات ومنها العراق.. لتعترف في نهاية الأمر أن معلوماتها كانت خاطئة وأن حروبها ارتكزت على الأكاذيب.

وأضاف المصدر: بهذه المناسبة ستذكر فيروشيما وتناكازاكي وكل أسلحة الدمار الشامل التي استعملتها أميركا قبل الجميع والتي أدت إلى كوارث إنسانية لا تحصى وكانت وما زالت وصمة على جبين دولة تدعي الديمقراطية والحرية وسلامة الشعوب وتدعو غيرها لخدم استخدام تلك الأسلحة.

وتابع المصدر: إنه وبهذا اليوم نذكر جميعاً الأكاذيب نفسها التي ساقها النظام الأمريكي وبعض أنظمة الغرب من وراءه حول استعمال سورية

وأيضاً وحضارات ومنها العراق.. لتعترف في نهاية الأمر أن معلوماتها كانت خاطئة وأن حروبها ارتكزت على الأكاذيب.

وأضاف المصدر: بهذه المناسبة ستذكر فيروشيما وتناكازاكي وكل أسلحة الدمار الشامل التي استعملتها أميركا قبل الجميع والتي أدت إلى كوارث إنسانية لا تحصى وكانت وما زالت وصمة على جبين دولة تدعي الديمقراطية والحرية وسلامة الشعوب وتدعو غيرها لخدم استخدام تلك الأسلحة.

وتابع المصدر: إنه وبهذا اليوم نذكر جميعاً الأكاذيب نفسها التي ساقها النظام الأمريكي وبعض أنظمة الغرب من وراءه حول استعمال سورية

## وينتشر في عامودا ويستكمل انتشاره في صوامع العالية

نطاق دورياتها الجوية في شمال محافظة حلب، في ضوء توسيع نطاق دوريات الشرطة العسكرية الروسية في الشمال السوري، حسب ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وبدأت المروحيات العسكرية الروسية دورياتها الجوية في منطقة الحدود بين سورية وتركيا، بموجب مذكرة التفاهم التي أبرمت في ٢٢ من شهر تشرين الأول بين روسيا والنظام التركي في مدينة سوتشي الروسية.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها حسب وكالة «سانا» أن ثلاثة عسكريين روس أصيبوا بجروح طفيفة لدى انفجار عبوة ناسفة قرب مدرعته في ريف حلب.

وأشارت الوزارة إلى أن «عبوة ناسفة انفجرت أثناء قيام مجموعة من العسكريين بمهمة استطلاع الطريق لتيسير دورية روسية تركية مشتركة على بعد ١,٥ كيلو متر غرب قرية توران بمنطقة غرب العرب أقصى ريف حلب الشمالي الشرقي».

وأوضحت أن الانفجار ألحق أضراراً بالبرمكية وتسبب إصابة العسكريين الروس الثلاثة الجالسين فيها بجروح لا تهدد حياتهم».

نطاق دورياتها الجوية في شمال محافظة حلب، في ضوء توسيع نطاق دوريات الشرطة العسكرية الروسية في الشمال السوري، حسب ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وبدأت المروحيات العسكرية الروسية دورياتها الجوية في منطقة الحدود بين سورية وتركيا، بموجب مذكرة التفاهم التي أبرمت في ٢٢ من شهر تشرين الأول بين روسيا والنظام التركي في مدينة سوتشي الروسية.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها حسب وكالة «سانا» أن ثلاثة عسكريين روس أصيبوا بجروح طفيفة لدى انفجار عبوة ناسفة قرب مدرعته في ريف حلب.

وأشارت الوزارة إلى أن «عبوة ناسفة انفجرت أثناء قيام مجموعة من العسكريين بمهمة استطلاع الطريق لتيسير دورية روسية تركية مشتركة على بعد ١,٥ كيلو متر غرب قرية توران بمنطقة غرب العرب أقصى ريف حلب الشمالي الشرقي».

وأوضحت أن الانفجار ألحق أضراراً بالبرمكية وتسبب إصابة العسكريين الروس الثلاثة الجالسين فيها بجروح لا تهدد حياتهم».

نطاق دورياتها الجوية في شمال محافظة حلب، في ضوء توسيع نطاق دوريات الشرطة العسكرية الروسية في الشمال السوري، حسب ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وبدأت المروحيات العسكرية الروسية دورياتها الجوية في منطقة الحدود بين سورية وتركيا، بموجب مذكرة التفاهم التي أبرمت في ٢٢ من شهر تشرين الأول بين روسيا والنظام التركي في مدينة سوتشي الروسية.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها حسب وكالة «سانا» أن ثلاثة عسكريين روس أصيبوا بجروح طفيفة لدى انفجار عبوة ناسفة قرب مدرعته في ريف حلب.

وأشارت الوزارة إلى أن «عبوة ناسفة انفجرت أثناء قيام مجموعة من العسكريين بمهمة استطلاع الطريق لتيسير دورية روسية تركية مشتركة على بعد ١,٥ كيلو متر غرب قرية توران بمنطقة غرب العرب أقصى ريف حلب الشمالي الشرقي».

وأوضحت أن الانفجار ألحق أضراراً بالبرمكية وتسبب إصابة العسكريين الروس الثلاثة الجالسين فيها بجروح لا تهدد حياتهم».

نطاق دورياتها الجوية في شمال محافظة حلب، في ضوء توسيع نطاق دوريات الشرطة العسكرية الروسية في الشمال السوري، حسب ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وبدأت المروحيات العسكرية الروسية دورياتها الجوية في منطقة الحدود بين سورية وتركيا، بموجب مذكرة التفاهم التي أبرمت في ٢٢ من شهر تشرين الأول بين روسيا والنظام التركي في مدينة سوتشي الروسية.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها حسب وكالة «سانا» أن ثلاثة عسكريين روس أصيبوا بجروح طفيفة لدى انفجار عبوة ناسفة قرب مدرعته في ريف حلب.

وأشارت الوزارة إلى أن «عبوة ناسفة انفجرت أثناء قيام مجموعة من العسكريين بمهمة استطلاع الطريق لتيسير دورية روسية تركية مشتركة على بعد ١,٥ كيلو متر غرب قرية توران بمنطقة غرب العرب أقصى ريف حلب الشمالي الشرقي».

وأوضحت أن الانفجار ألحق أضراراً بالبرمكية وتسبب إصابة العسكريين الروس الثلاثة الجالسين فيها بجروح لا تهدد حياتهم».

## قولاً واحداً

### أي قواعد؟

تقرير ميسان

قاطع منتدى باريس الثاني للسلام نصف عدد المشاركين في المنتدى الأول.

كان من الواضح بالنسبة لهؤلاء أن ما من شيء إيجابي يمكن أن يتمخض عن هذه الهيئة التي احتفلت دورها بمحاولة بائسة من الأوروبيين، لإنقاذ هيمنتهم «العلمانية»، على بقية أرجاء العالم.

يزعم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن العلاقات الدولية يجب أن تتكيف مع التغييرات الحالية، وأنه ينبغي الحفاظ على تعددية الأطراف التي أساء استخدامها نظيره الأميركي الرئيس دونالد ترامب.

لكن الواقع غير ذلك تماماً: التغيير الذي نحن بصدد الحديث عنه الآن هو في الواقع الانهيار العسكري والاقتصادي للغرب، مقارنة مع روسيا والصين، والذي لا يتعارض مع مبادئ القانون الدولي. أما تعددية الأطراف التي يروج لها الرئيس الفرنسي، ليست سوى وسيلة لإعادة كتابة هذه القواعد، والأجهزة على القانون الدولي.

لقد سبق للأوروبيين أن ألوا أي إشارة أو مرجعية إلى القانون الدولي، سواء في تصريحاتهم أم بياناتهم، ولم يعودوا يتحدثون إلا عن «نظام قائم على القواعد»، ولكن أي قواعد؟

قواعدهم هم؟ إنهم لم يتوقفوا يوماً، منذ تفكك الاتحاد السوفياتي، عن التغيير من جانب واحد، سطرأ إثر آخر، وقلوه جميعاً.

وهكذا رأينا في الأمم المتحدة، كيف تحولت «قوات التدخل» المكلفة بالتحقق من تطبيق وقف إطلاق النار بين دولتين، إلى «قوات حفظ السلام»، مكلفة بقرض حل مجلس الأمن على دولتين متنازعتين، بل ما هو أسوأ من ذلك، فرض الحل داخل الدولة.

وعندما لم يتمكن الغربيون من تحقيق هذا التغيير المنشود، قاموا بإفراج «قوة التدخل» من مضمونها، كما حصل في الجولان السوري المحتل.

طلعت الأمم المتحدة بالتصديق على تسويات تتناقض تماماً مع ميثاقها.

هذا ما شهدناه في اتفاقات أوسلو، التي تخلت عن مبدأ دولة مساواة واحدة في فلسطين – «رجل واحد، صوت واحد» – لغاية إنشاء دولتين على نموذج «باتنستانات» الفصل العنصري في جنوب إفريقيا.

وهكذا، تطبيقاً لـ«عقيدة كوريل»، بدأ الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون وزيرة خارجيته مادلين أولبرايت في إعادة كتابة مجمع معاهدات الأمم المتحدة، واحدة تلو الأخرى، ولكن بموجب أحكام القانون الأنغلو-سكسوني وليس القانون الدولي، وبما يفرض على تحويل كل الأحكام القضائية لمصلحة الغربيين.

وهكذا أيضاً تحولت إدارة الأمم المتحدة من هيئة دولية لخدمة أعضائها، إلى منظمة في خدمة حلف الناتو.

تكفي الإشارة على سبيل المثال لا الحصر، إلى الخطة التي وضعها مدير الشؤون السياسية في الأمم المتحدة جيفري فيلتمان التي تدعو إلى استسلام غير مشروط للجمهورية العربية السورية، بدلاً من الترويج للسلام، هذا فضلاً عن تحدي المملكة المتحدة علانية للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي منحت المملكة ستة أشهر لإجلاء جزر شاغوس (بما في ذلك قاعدة ديبغو غاريسا) التي تحتلها بشكل غير قانوني. أضف إلى ذلك قيام فرنسا بتعديل النظام الأساسي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بحيث لم تعد هيئة فنية لتحديد أطر الحوار، بل هيئة تحقيق، وقاض، وجلد، في آن واحد، لتبرير انتهاكات سيادة الدول، كما كان الحال مع سورية قضية هجوم دوما الكيميائي المزعوم.

ينبغي علينا جميعاً أن نعود إلى مبادئ القانون الدولي كما صيغت في عام ١٨٩٩، حين دعا القيصر نيكولا الثاني، إلى مؤتمر في لاهاي شارك فيه العديد من البلدان، وقد اقترح السياسي الفرنسي ليون بوجوار، في ذلك الحين تسوية النزاعات بين الدول عن طريق غرفة تحكيم تكون قاعدة للعصبة الأمم، ومن ثم الأمم المتحدة.

هذه هي الطريقة الوحيدة للعبادة التي يتعامل بموجبها الناس المحضرون، والتي نراها منمتحة حالياً بين أوكرانيا وروسيا في تسوية الخلاف حول بحر آزوف؟

### ويدمي دواعش البادية

حمص - نبال إبراهيم

دمشق - الوطن - وكالات

أدى الجيش العربي السوري، أمس فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الهاشمي في البادية، في وقت احتدم فيه الخلاف بين أميركا والدول الأوروبية حول مصير الدواعش الأجنبي المعتقلين لدى «قوات سورية الديمقراطية – قسد».

وذكر مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة مشتركة من الجيش والقوات الشرسية اشتكت عن فلول مسلحي تنظيم داعش على اتجاه محيط سد العيزيزة في أقصى بادية السخنة بريف حمص الشرقي، وتمكنت من إيقاع عدد منهم قتل وصابئين.

بجود، وحسب المصدر، نفذ الطيران الحربي السوري سلسلة طلعات جوية على امتداد بادية حمص الشرقية استهدفت خلالها تحركات لمسلحي التنظيم في محيط باديته السخنة وتدمر وعلى مقربة من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور، أسفرت عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعنادر.

كما قصفت الجيوش بتران مدفعيته الثقيلة مواقع ونقاط انتشار مسلحي داعش على اتجاه محيط منطقة حميمة والمحطة الثالثة وسد عويرض، ما أدى إلى إيقاع إصابات محققة في صفوفهم.

وبمينا تواصل الجيش السوري ملاحقته لفلول يتبع تنظيم داعش نشرت صربية «وول سترت جورتال» الأميركية تقريراً، تحدثت فيه وفق وكالة «هاوار» الكردية، عن «الخلاف المحتدم بين كل من الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي بخصوص معتقلي داعش (الأجانب لدى قسد)، حيث تريد واشنطن إعادة المسلحين الأوروبيين إلى بلادهم لمقاضاتهم، على حين يريد الأوروبيون أن تتم مقاضاتهم في العراق».

وأضافت الصحيفة: «تختلف واشنطن وحلفاؤها الأوروبيون حول كيفية مقاضاة واحتجاز نحو ٢٠٠٠ مقاتل من مرتزقة داعش موجودين لدى قوات سورية الديمقراطية – قسد».

ولفتت الصحيفة إلى أن هذه المسئلة ازدادت بشكل كبير وخاصة بعد عدوان المنظمة التركي على شمال شرق سورية الأمر الذي أثار المخاوف من تمكن هؤلاء الدواعش المحتجزين من الفرار، حيث سجلت التقارير الصفحة أن ٢٠٠ من الدواعش تمكنوا من الفرار.